



# رمضان

• إعداد: ليلى الشافعي

## فتاوى الصيام



د. نازم المسباح

### الأكل أثناء الأذان

قال تعالى: (.. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) -البقرة: 187» ما حكم من أكل سحوره وشرب ماء وقت الأذان أو بعد أذان الفجر بربع ساعة؟

● إن كان المذكور في السؤال يعلم أن ذلك قبل تبين الصبح فلا قضاء عليه، وإن علم أنه بعد تبين الصبح فعليه القضاء، أما إن كان لا يعلم هل كان أكله وشربه بعد تبين الصبح أو قبله فلا قضاء عليه لأن الأصل بقاء الليل، ولكن ينبغي للمؤمن أن يحتاط لصيامه وإن يسك عن الفطرات إذا سمع الأذان إلا إذا علم أن هذا الأذان كان قبل الصبح.

### الشعور بالتعب

امرأة صامت ولكنها شعرت أثناء النهار بتعب شديد يصعب عليها الاستمرار بالصوم فهل يجوز لها أن تفتل وإذا أفتت ما يجب عليها؟ ● إذا تعبت تعباً شديداً، بحيث تتضرر لو استمرت في الصوم، أو غلب على ظننها ذلك، فلها أن تفتل، بل يجب الفطر إذا خافت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب، وتعتبر في هذه الحالة كالمریضة، ففطر لسبب المرض، لكن لا يجوز لهذه المرأة أن تفتل اليوم التالي بناء على تعبها اليوم الأول، ويكون حكمها حكم أصحاب المهن الشاقة، وعليها أن تنوي الصيام في الليل، وتستمر على صومها حتى تلحقها المشقة، وتحس بالتعب، فتفطر حينئذ عليها فيما سبق، إن تقضي هذا اليوم فيما بعد.

### لم أفص

أفطرت بسبب الحيض 5 أيام وأنا في سن الخامسة عشرة الآن مضى على ذلك 10 سنوات ولم أقضها فماذا أفعل؟

● لقد أخطأت بترك القضاء طوال هذه المدة فإن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم ولا حياة في الدين فعليك المبادرة بقضاء تلك الأيام ثم عليك مع القضاء كفارة وهي إطعام مسكين عن كل يوم وذلك نحو صاعين من قوت البلد الغالب لمسكين أو مساكين.

### حكم من أكل وشرب وهو صائم ناسياً

أكلت وشربت ناسياً وأنا صائم فهل علي قضاء أو شيء؟

● من أكل أو شرب وهو ناس في صوم رمضان أو غيره فصومه صحيح ولا قضاء عليه ولا كفارة.

قال ﷺ: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» (أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه).

## تعطيل مصالح المسلمين بحجة الصيام.. حرام

كيف نستقبل رمضان؟

ثبت طبيبا ان الصوم من أهم الأسباب المساعدة على سرعة الشفاء من كثير من الأمراض، كما انه من أسباب الوقاية منها أيضا، وهو بهذا منشط للجسم ومجدد لقوته، والصائمون وحدهم هم الذين يتمتعون بهذه الميزة دون غيرهم ممن لا يصومون، إذن فالصائمون أقوياء أصحاء الأجسام، كما انهم أصحاء الأرواح، وهم بذلك أقدر على العمل دون غيرهم، فالصائم يعمل بتوجيهات رسول الله ﷺ في تعجيل الفطور وتأخير السحور ثم انه يعطي لجسمه قسطا كافيا من النوم حتى لا يشعر بفتور ولا يعاني ضعفا يعوقه من أداء عمله اليومي بل انه يشعر بنشاط لا يجده في غير أيام صومه.

من أمانة ومسؤولية، بل يجب الالتزام فيه باتقان العمل والقيام به على أكمل وجه ولا يوجد ما يجعل الموظف يتكاسل عن العمل خلال شهر رمضان المبارك. وزياد: وقد أوجب الإسلام العمل على المسلمين، كما أوجب عليهم طلب العلم، يقول الله: (هو أنشاكم من الأرض واستعمركم فيها) أي طلب منكم عمارة الأرض لتحصيل معاشكم وأقواتكم منها ويقول: (وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام سواء للسائلين) يعني أن الله قدر رب أوقات العباد وديرها وجعلها سواء، أي مستوية تستجيب لمن يطلبها بالعمل ويسعى إلى الرزق بالجد والاجتهاد.

### منفعة العمل

ويتساءل الشيخ عبدالرحمن الحشاش من زعم البعض ان الصوم يؤدي إلى التراخي في العمل والكسل، معللين رأيهم بأن الصوم يضعف الجسم ويقلل من طاقاته على العمل لإسك الصائم عن الطعام والشراب فترة طويلة، وهؤلاء لا يدرون ان الصيام يمد الجسم بطاقة روحية تعوضه عن الطاقات التي يمد بها الطعام والشراب، كما



الشيخ عبدالرحمن الحشاش



د. خالد المزون

### المذكور: رمضان شهر الجِد والعمل والمثابرة وكثير من غزوات الرسول كانت فيه

### الحشاش: التهاون في العمل غير مقبول فالصيام والعمل كلاهما عبادة

والعمل فيها استثمار لما يحصده المؤمن في آخرته وأن حقوق العباد ووظيفة هذا المتكاسل تدور في دائرة المعاملات التي سيحاسب عليها المسلم في آخرته، وأن تعطيل مصالح المسلمين بحجة الصيام يدخل في دائرة التقصير فيما أوكل الينا الفرائض فقط، فالشريعة تشمل العقائد والمعاملات والالتزامات الأخلاقية والواجبات، وأن التمسك بالإسلام لابد ان ينعكس على سلوك وخلق المسلم في إفادة المجتمع وعدم تغليب الهوى، وتساءل د.المذكور قائلا: «أليست الدنيا مزرعة للأخرة

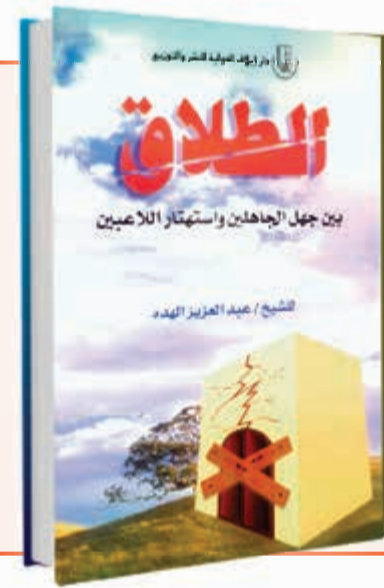
لماذا يتدنسى الأداء الوظيفي في هذا الشهر الفضيل رغم انه شهر عمل وإخلاص وتقان وإتقان وإلى ذلك من الصفات التي يجب ان يتحلى بها الموظف عموما وفي رمضان على وجه الخصوص، مع ذلك تكثر شكاوى المواطنين حول تدمر العاملين في المؤسسات والمصالح العامة خاصة مع المراجعين وتعطيل المعاملات الخاصة بهم.

وفي البداية، يؤكد د.خالد المذكور ان العمل من أشرف وأفضل العبادات فقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليسعى ويكدح فيها ويعمرها بالإنتاج والثمار والخير والبركات، يقول النبي ﷺ: «من بات كالا من عمل يده بات مغفورا له»، وهؤلاء الذين يتكاسلون ويتهربون من العمل بحجة الصيام يعطون انطباعا سيئا عن رمضان، لأن رمضان شهر الجِد والعمل والمثابرة، وكانت غزوات الرسول ﷺ في رمضان، بل بالعكس، ان تخفيف الناس من الطعام والشراب يدعوهم إلى النشاط وإلى قوة الفكر والعطاء بعكس الإنسان الذي يملأ معدته بالطعام والشراب، فإنه يميل إلى التكاسل

### جوهر الصوم

ويضيف د.المذكور ان البعض يخطئ عندما يظن ان العمل الذي يقوم به من الأمور الدنيوية فقط وليس له نصيب من الجزاء في الآخرة، وفات هؤلاء ان التدين لا يمكن ان يقتصر على

## كتاب أعجبي



### الطلاق بين جهل الجاهلين واستهتار اللاعبيين

كتيب من 48 صفحة من تأليف الشيخ عبدالعزيز الهدى - رحمه الله - يرصد فيه الكاتب مشكلات الطلاق وأسبابه وعلاجه وأحكامه وبين فيه المؤلف مدى الجهل الذي وقع فيه كثير من المطلقين من بدع ومعاص وأغلاط، مبينا عشرة آداب للطلاق، ثم استعرض عدة فتاوى تهم كل أسرة، وأشار إلى أنواع الطلاق وخطورة الخلف به.

تناول فيه أربعة أسباب للطلاق أولها سوء اختيار الزوجة، وثانيا: الإعلام، وثالثا: عمل المرأة، ورابعا: تأخر سن زواج الرجل وتحدث عن

### اكتشافات حديثة

أثبتها القرآن والسنة قبل 1400 عام

## الإعجاز في ظاهرة الموت المفاجئ

ما ورد بالأبحاث والإحصائيات عن ظاهرة الموت المفاجئ التي نكرت في القرآن والسنة لكثرة تكرارها في الآونة الأخيرة من هذا القرن..

يقول النبي الكريم ﷺ: «إن من أمارات الساعة أن يظهر موت الفجأة»، (رواه الطبراني). في هذا الحديث تتجلى معجزة علمية سوف نثبتها بحقائق طبية لا تقبل الجدل، وهذه المعجزة تشهد للنبي الأعظم عليه الصلاة والسلام أنه رسول من عند الله لا ينطق عن الهوى، بل كل كلمة نطق بها هي وحى من الله تعالى.

تطالعا هيئة الأمم المتحدة كل عام بإحصائية جديدة عن عدد الذين يموتون بنتيجة السكتات الدماغية والقلبية، وهذه الأعداد في تزايد مستمر، وتقول لنا هذه الإحصائيات: إن أمراض القلب هي السبب الأول لحالات الوفاة في العالم هذه الأيام. وسوف نرى من خلال هذا البحث أنه لا يمكن لأحد زمن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام أن يتصور بأنه سيأتي زمن يظهر ويكثر فيه الموت المفاجئ، إلا إذا كان متصلا بوحى إلهي يعلمه هذه العلوم.

ومن سبب الموت المفاجئ هو اضطراب مفاجئ في نظام عمل القلب، ولذلك فقد فشل الأطباء حتى الآن في إيجاد علاج لهذه الظاهرة، ولكن القرآن عالجه بهذه الآية الكريمة، فتخيل نفسك عزيزي القارئ وأنت قد حفظت كتاب الله في قلبك، ألا تتوقع أنك ستكون من

بسبب إدراكهم لحجم المشكلة، ولكن دون فوائد تذكر. وهذا يعني أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر، وأن العلماء بدأوا يتبينون أسباب هذا الموت ويدرسونه وهذا تصديق لقول النبي الكريم: «إن من أمارات الساعة أن يظهر موت الفجأة»، فمن معاني كلمة (يظهر) أي (يتبين) كما في قاموس المحيط. وكما رأينا فقد بدأ يتبين هذا الموت منذ عشرين عاما.

3- قد يدعي بعض المشككين بأن الموت المفاجئ معروف منذ زمن بعيد، ولذلك نقول: إن الموت المفاجئ لم يكن معروفا زمن النبي ﷺ، لأننا لا نجد في أقوال الشعراء والأدباء وقتها ما يشير إلى هذا النوع من أنواع الموت، والدليل على ذلك أن النبي الكريم عد الموت المفاجئ من علامات الساعة، ولو كان هذا الموت معروفا زمن النبي لاعترض المشركون على هذا الحديث!

فكما نعلم أن الكفار لم يتركوا شيئا إلا وانتقدوه، ولو كانت ظاهرة الموت المفاجئ منتشرة وقتها، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم واعتبر أن هذا الموت سيظهر في آخر الزمان عند اقتراب يوم القيامة، لو حدث هذا لاستغرب الناس من هذا الحديث، إذ كيف يحدثهم عن شيء موجود! ولذلك يمكن اعتبار هذا الحديث معجزة طبية للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام، تعجزت من خلاله عن ظاهرة لم يكتشفها علماء الغرب إلا منذ عقود قليلة.

أكثر الناس استقرا.

لقد علمنا رسول الله ﷺ دعاء عظيما كان يدعو به كل يوم، ونحن نتأسى بهذا النبي الرحيم وننعمل هذا الدعاء لندعو به أيضا. يقول عليه الصلاة والسلام: «ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، لم يصبه فجأة بلاء» (رواه أبو داود). وقد كان النبي الكريم يدعو بهذا الدعاء أيضا: «اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بك أن أغتال من تحتي» (رواه الترمذي).

### الإعجاز النبوي في هذا الحديث الشريف

1- لا يمكن لأحد أن يتنبأ بأن الموت المفاجئ سيكثر لأنه لم يتمكن أحد من معرفة هذا الأمر إلا منذ سنوات قليلة عندما تمكن العلماء من إجراء إحصائيات دقيقة وكانت المفاجأة أن الأرقام التي حصلوا عليها لم تكن متوقعة، فقد كانت نسبة الذين يموتون موتا مفاجئا مرتفعة جدا.

2- يقول العلماء اليوم: إن ظاهرة الموت المفاجئ لم يتم تمييزها ودراستها إلا منذ خمسين سنة فقط! ولم تتم دراستها طبيا إلا منذ عشرين سنة، ويعكف العلماء اليوم على إيجاد وسائل لمنع هذا الموت المفاجئ، وذلك

## مناهاة رمضانية

### التسول

من المظاهر المؤسفة ازدياد عدد المتسولين في شهر رمضان وخاصة في أماكن ازدحام الناس سواء أمام المساجد أو في الأسواق، حيث يستغل المتسولون الشهر الفضيل لكثرة صدقاته ويستخدمون أساليب وحيل مختلفة لخداع الصائمين. والحمد لله في السنوات الأخيرة قل عدد المتسولين ليقلقة رجال الأمن وأيضا وقوف الأطفال على مواقع إشارات المرور وتعريضهم للخطر وتعريض السائقين أيضا للخطر، حاملين معهم إما ألعابا أو مناديل ورقية لعرضها وهو في الحقيقة يتسول.

يسعى المتسولون إلى استغلال مشاعر الناس الدينية خلال شهر رمضان المبارك، وبالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذل من قبل الجهات الرسمية لمحاربة هذه الظاهرة إلا انها تعود مرارا وتكرارا وبمساعدة المواطنين أنفسهم من خلال تقديم المعونات التي تشجع على العودة إلى ممارسة التسول مرات أخرى، وذلك للحصول على الربح السريع دون أي عناء يذكر، وهذا سلوك منحرف لا يتوافق اجتماعيا مع بلد الخير والإنسانية والتي تعطي كل محتاج إن كان محتاجا حقا وعلينا محاربة هذه الظاهرة التي تزداد في شهر الخير من المستغلين لها.